ان خيرا فخير وان شرا فشر وليس فيها دليل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان فعل
ذلك ممكنا قال احمد ثنا هاشم بن القاسم ثنا زهير يعني بن معاويه ثنا اسمعيل بن ابي خالد
ثنا قيس قال قام ابو بكر فحمد الله واثنا عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية
وانكم تضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس اذا راوا
المنكر ولا يغيرونه اوشك الله عز وجل ان يعمهم بعقابه قال وسمعت ابا بكر يقول يا
ايها الناس اياكم والكذب فان الكذب يجانب الايمان ورواه اصحاب السنن وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبه
بن ابي حكيم ثنا عمرو بن الحارث اللخمي عن ابي اميه الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني
فقلت كيف تصنع في هذه الاية قال اية اية قلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم الاية فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوا متبع ودنيا
موثره واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورايكم
اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا قيل منا او منهم
قال بل اجر خمسين منكم فقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح وكذا رواه ابو داود وقال
عبد الرزاق انا معمر عن الحسن ان ابن مسعود سئل عن قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم قال ان هذا ليس زمانها اليوم مقبولة ولكنه اوشك ان ياتي زمانها تامرون فيصنع
بكم كذا وكذا فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوسا فكان بين رجلين بعض ما
يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فا
مرهما بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله يقول يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم الاية قال وسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجي تاويلها ان القران
نزل حيث انزل ومنه اي وقع تاويلهن بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيسير ومنه اي يقع

تا

تاويلهن يوم الحساب ما ذكر من الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة
واهواكم واحدة ولم تلبسوا شيعا وذاق
بعضكم باس بعض فامروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهوا والبستم شيعا وذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه عند ذلك جا تاويل هذه الاية رواه الا ابن جرير وقال
ابن جرير ثنا الحسن بن عرفه ثنا شبابة بن سوار ثنا الربيع بن صبيح عن سفيان
قال قيل لابن عمر لو جلست هذه الايام فلم تامر ولم تنه فان الله قال عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال انها ليست لي ولا لاصحابي لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغايب فكنا نحن الشهود
وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل
منهم وقال ايضا ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن سوار بن شبيب
قال كنت عند ابن عمر فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قد قرا القران
فاسرع فيه وكلهم مجتهد ولا يالوا وهم في ذلك يشهد بعضهم
على بعض بالشرك ان تذهب فتقتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك بنفسك
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الاية حدثني احمد بن المقدام ثنا المعتمر
سمعت ابي ثنا قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان الى المدينة فاذا قوم من المسلمين جلوس
فقرا احدهم هذه الاية عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجي تاويل هذه اليوم ثنا القاسم ثنا الحسن ثنا
ابن فضالة عن معاوية بن صالح عن جبير بن نفير قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه
واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول في كتابه يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم الاية فاقبلوا علي بلسان واحد وقالوا اتنزع اية من القران لا تعرفها
ولا تدري ما تاويلها فتمنيت اني لم اكن تكلمت واقبلوا يتحدثون فلما حضر قالوا انك
غلام حديث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت على
بن سهل ثنا ضمرة بن ربيعة قال تلا الحسن هذه الاية عليكم انفسكم فقال الحمد لله عليها ما كان مؤمن
فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله وقال ابن المسيب اذا امرت بالمعروف ونهيت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)